الشهيد قطن الرجل المقدام للمهام الصعبة

في لحظة تاريخية عصيبة واثر عمل ارهابي جبان وغادر خسر الوطن واحداً من ابـرز ابنائه المخلصين وقادته الميامين وهو اللواء الركن سالم علي قطن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية قائد اللواء 13مدرع السابق التي ترك برحيله فراغاً كبيراً في جسد المؤسسة العسكرية الباسلة الذي كان احد رموزها طوال عقود عديدة خلت..

عرفت اللواء قطن قائداً عسكرياً شجاعاً ومحنكاً رابـط الجأش شديد المراس يتميز بقدرة فائقة على اختيار القرار المناسب في اللحظة المناسبة كما عرفناه رجلاً مقداماً في المهام الصعبة وهو ماجعله على الـدوام محط ثقة وتقدير القيادة السياسية والعسكرية التي اوكلت اليه العديد من المواقع القيادية الهامة والحساسة كان آخرها قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية واللواء 13مدرع والـتـي تسلمها فـي فترة استثنائية ووسط تحديات جسيمة اثبت خلالها قدرة عالية على مواصلة ما كنا قد بدأناه من تنفيذ الواجب واجـتـراح البطولات التي توجت بتحقيق الانتصار العظيم على قـوى الشر والارهـاب وطردهم من محافظة ابين الباسلة.

اللواء الركن مهدي مهدي مقولة

ان استهداف اللواء قطن بهذا العمل الـغـادر الذي خطط لـه بعناية كبيرة دلـيـل عـلـى حـقـد دفين للجماعات الارهابية تجاه هذا القائد الذي الحق بها من الخسائر ما جعلها تترنح وتندحر وتفر وتجر خلفها الخزي والـعـار والانكسار بعد ان ظنت أن بمقدورها ان تواصل عبثها وارهابها وجرائمها.. اننا ونحن نودع الـلـواء قطن لنستشعر حجم الخسارة التي لحقت بالوطن وقواته المسلحة برحيل احد الرجال الميامين والمخلصين ممن كان لهم الـدور الكبير في تحقيق العديد من الانـجـازات والمكاسب الوطنية وفي مقدمتها اعادة تحقيق الوحدة اليمنية والدفاع عنها.. ولكن يظل عزاؤنا انه لم يمت إلا بعد ان ترك له سجلاً خالداً من الشرف والبطولة يمثل مصدر عز وفخر له ولابنائه ولزملائه ولشعبنا اليمني عموماً..تغمد الله الشهيد اللواء الركن/سالم علي قطن بواسع رحمته وادخله الجنة مع الشهداء والصديقين.. إنا لله وإنا اليه راجعون.. ولا نامت اعين الجبناء.

نائب رئيس هيئة الاركان العامة

واقعية روسيا

وليد علي غالب

كما هو معتاد تبادل المسافرين الأحاديث والنقاش تجاذبت النقاش مع الدبلوماسي المخضرم الأستاذ علي العطافي الذي جمعتني رحلة السفر بـه وتـركـز حديثنا حول التأثيرات والتدخلات الخارجية في شئون العالم العربي وكيف أن العولمة أصبحت مبرراً للتدخلات الفظة في الشئون الداخلية للدول العربية.

في سياق الحديث مع صديقي العطافي أجرينا مقارنة بين التدخلات في مصائر الشعوب وسياساتها وحجم ما تقدمه من مساعدات ومعونات لهذه الدول المغلوبة على أمرها ولا مجال للمقارنة إطلاقا فوجدنا أنه لو حسبنا ما حصلت عليه مثلاً الدولة (س) من مساعدات ومعونات خلال عشر سنوات من الدولة (ص) لا يعادل وقاحة وفظاظة تصريح صحفي واحـد لأحـد مسئولي الشئون الخارجية في هذه الدولة التي لا تجد حرجا في أن يعلق مسئولوها كل صباح في شئون الـدول الأخـرى وما تتضمنه من تحريض للعنف والفتنة والانحياز لطرف على حساب الأخر.

والحقيقة أن ما يحدث حالياً في المجتمع الدولي هو شرعنة مزيفة للتسلط على الشعوب وجر الـدول على وجه الخصوص الدول العربية إلى فتن ومشاكل وحـروب داخلية تحت مبررات التغيير والحرية والديمقراطية واشغالنا بهذه الشعارات المثيرة كي نصل للاختلاف بيننا إلى حد التناحر والقتال و تقسيم الدول إلى دويلات.

امام كل هذه المخططات المرعبة استوقفني النموذج الروسي في السياسة الخارجية والتعامل مع مجتمعنا العربي وتواكب هذا مع اجتماع عقد قائد روسيا الجديدة الرئيس فلاديمير بوتين مع سـفـراء بـلاده فـي مختلف دول العالم لتحديد الخطوط العريضة للسياسة الروسية الخارجية والدور الذي يفترض أن يؤديه السفراء في تمثيل بلادهم خارجياً.

أثبت الروس ومنذ عهد الاتحاد السوفيتي أنهم أصحاب دولة عظيمة وقيادات حكيمة تحترم نفسها وتحترم الآخرين سواء كانوا أصدقاء أو اعداء وغالباً ما كانت مواقفهم رصينة لا تصب في إطار المخططات المؤججة للصراعات.

ولم تكن روسيا يوما من المهللين لقرع طبول الحروب والتدخلات العسكرية تحت أي بند أو مبرر ومشروع يتم التحايل عليه لاحقا لارتكاب جرائم انسانية وانتهاكات لسيادة الدول.

كما تتجلى مصداقية الـروس شعباً وقيادة من خلال ما تم ويتم تقديمه من هبات ومنح للدول الفقيرة تستفيد منها شعوب هذه الدول على المدى الطويل فهم- أي الروس- يقدمون مساعدات عملاقة كمشاريع استراتيجية على سبل المثال لا الحصر ميناء الحديدة ومصنع الاسمنت بباجل..الخ....

وما تم تقديمه لما كـان يعرف باسم دولة اليمن الديمقراطية قبل الوحدة .. وغيرها كتعبير حقيقي و صـادق عن الصداقة الروسية اليمنية دون انتظار مردود او وجود أغـراض لئيمة وخبيثة و ليست لتبرير فرض الوصاية مستقبلاً أو التدخل السياسي.

وبالمقابل نجد دولا كبيرة لديها إمكانيات وقدرات واقتصاد يفوق ما لدى الروس إلا أنهم لا يقدمون شيئاً يذكر سوى ورش عمل ودورات سندوتشيه ذات أغراض سياسية تخدم أجندتها الخاصة ذات الأبعاد الخبيثة أو أنها تقوم بتمويل أشياء أخرى لا علاقة لها إطلاقاً بخدمة التنمية والاقتصاد وتعزيز البنية التحتية.

ومقابل هذا الفتات السام إلى جانب ما تملكه من قوة هذه الدول من قوة. أصبحت المسئولة عليك وأكثر حرصا من أمك التي ولدتك و أقرب إليك من حبل الوريد فهي من يحدد مصيرك وتمنح الشرعية لمن تشاء وتنتزعها عمن تشاء ولا حول ولا قوة إلا بالله.

من أجـل ذلـك لا تستغرب أن يسيطر الإخوان على الحكم في مصر ولا تستبعدوا أن يكون أيمن الظواهري خليفة محمد مـرسـي فـي حـكـم مـصـر وأن يصل عبدالمجيد الزنداني إلى دار الرئاسة في شارع الستين بمباركة وتأييد المجتمع الدولي الغربي الداعم للديمقراطية والحرية والتغيير !!!

أفكار

حـكومـة الـوفـاق الـوطـني والمأمول منها

سمير راجح

من الأهمية بمكان القول هنا إن دولة الأستاذ محمد سالم با سندوة رئيس حكومة الوفاق الوطني الموقرة انطلاقاً من كونه مناضلاً مثقفاً وسياسياً مخضرماً وإدارياً كفؤاً، مكنته خبرته من تحقيق خطوات طيبة ومتقدمة على طريق صنع النجاح وإحداث التغيير الحقيقي في كثيرٍ من جوانب الحياة (بكل صراحة) وأن كانت محدودة نوعاً ما وبطيئة إلا أنه يبذل قصارى جهوده وهو في هذا العمر ندعو الله أن يمد في عمره ويعطيه الصحة العافية ويلهمه الصبر ويرزقه البصر والبصيرة ليحقق الكثير من أجل أبناء اليمن الجديد الخالي من الفساد والعنف والإرهـاب وبناء الدولة اليمنية المدنية الـجـديـدة دولـة القانون والـكـرامـة والإنـسـانـيـة والـعـدالـة الاجـتـمـاعـيـة والحرية والديمقراطية والتنمية الشاملة الحديثة والمتطورة بإذن الله تعالى، دعـم القيادة السياسية الجديدة لبلادنا بقيادة فخامة الأخ المشير الركن عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية (المنتخب) القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن وبتعاون وإخلاص جميع أعضاء حكومته: الوزراء وموظفيهم بمختلف درجاتهم ومسؤولياتهم وواجباتهم في الدولة يعملون معه وتحت رئاسته كفريق عمل وطني لفترة استثنائية غاية في الصعوبة شعبياً وسياسياً واقتصادياً .. إلخ وكلنا يعلم حقيقة الظرف الدقيق والخطير الذي عاشته بلادنا! مع مطلع العام الماضي 2011م الذي شهد ثورة شعبية شبابية حقيقية سلمية من أجل التغيير الجذري النوعي الواعي والهادف إيقاف نزيف إهدار المال العام وممارسة الفساد والإفساد والعنف والإرهـاب والتوريث والكذب والاختلالات وإستغلال النفوذ والإثـراء غير المشروع!! وإلى غير ذلك من أمور مخجلة ومدانة شرعا وقانونياً ووطنياً، وقدم شباب ثورة التغيير السلمي التضحيات الجسام وما زالوا على عهدهم لمن سبقهم إلى الشهادة ثابتين وللجرحى منهم متضامنين وللمعتقلين منهم متواصلين وللمخطوفين منهم قائمين ولجميع أسرهم أوفياء مخلصين وللشعب قوة بعدل متين ولليمن الجديد وحدة مؤمنين وللرئيس الجديد وحكومة الوفاق الوطني ومؤتمر الحوار الوطني الشامل من الداعمين ولنضالهم السلمي الواعي والهادف مستمرين (وربنا يوفقهم) لما فيه الخير.

يا ترى هل تدرك حكومة الوفاق الوطني نوع وحجم التضحيات التي قدمها وما زال يقدمها الشباب الثائر بسلمية وبكل حب وصدق وإيمان بعدالة قضاياهم الإنسانية والوطنية!؟ وهل تدرك الحكومة أيضاً أن الشباب الثائر بسلمية أضحوا يشكلون في الحقيقة والواقع على الأرض قوة دفع لعملية التغيير الحقيقي وبناء الدولة والوطن والمواطن على أسس صحيحة ومتينة مدنية قانونية وديمقراطية وتنموية عادلة وشاملة، وفي الوقت ذاته حصانة قوية وقادرة على حماية على حماية بناة اليمن الجديد السعيد والدفاع عن ثورتهم السلمية وما تحقق ويتحقق لها وحتى تستكمل تحقيق كامل أهدافها الإنسانية السامية العادلة والمنشودة وبصورة سلمية.

وبعد كل ما تقدم نعتقد أن دولة الأستاذ/ محمد سالم باسندوة رئيس حكومة الوفاق الوطني لن يختلف معنا تقريباً في أن بعضاً من أعضاء حكومته للأمانة فاعلون جداً، ويحققون خطوات متقدمة في إطار مهامهم كوزراء ونجاحهم ملموس ويشكلون الأكثرية طبعاً، ويوجد بينهم عددٍ بسيط من الوزراء دورهم كما يبدو إعلامياً محدود جداً ومقتصر على السفر والندوات والمقابلات والتصريحات!! ولا ندري لماذا هم بهذه السلبية!؟ وهل يعتقدون أن مهمتهم تسيير الأعمال كما كانت تسير من قبل الحكومات السابقة التي بررت عجزها بالتدخلات الفوقية!!؟ والتعرف عليهم سهل جداً فهم لم يطلقوا مقترحات لتحديثها وتطويرها لتصبح أكثر ملاءمة، كما أنهم لم يقوموا بالنزول الميداني إلى كافة الإدارات العامة والإدارات الأدنى والأقسام داخل ديوان الوزارة وفروعها ومكاتبها بالأمانة والمحافظات لتلمس هموم ومعاناة ومشكلات العاملين فيها وظروف العمل وطبيعته والإمكانيات المحدودة لهم والخروج بالتصورات اللازمة والهادفة إحداث التغيير المنشود بالتدوير الوظيفي وتحسين ظروف العمل ومعالجة الأوضاع المقلوبة والاختلالات وتفعيل العمل بالقوانين وإعطاء كل ذي حق حقه القانوني في الدرجة والراتب والامتيازات وتحديد الهياكل وتوحيدها شكلاً ومضموناً واسماً ووضع آليات تكفل التنسيق والتواصل والتبادل المعلوماتي و..إلخ بين مجموع الإدارات في إطار الـوزارة ذاتها بفروعها ومكاتبها وبينها وبين الإدارات بالوزارة الأخرى وهكذا، وكذا تفعيل النظم الكفيلة باستمرار التأهيل والتدريب الداخلي والخارجي، والرقابة والتفتيش، وتقييم الأداء وتطوير العمل ومعالجة أوضاع العاملين و.. إلخ.

وبهكذا خطوات عملية حقيقية سيشعر الجميع أن عملية التغيير تسير على قدم وساق وستنهض بالعمل والعاملين تنظيماً وتطويراً وإنجازاً، وهذا هو المأمول فيه من حكومة الوفاق الوطني بمجموع وزرائها كل في موقعه ومن موقعه، مع تمنياتنا لرئيس وأعضاء حكومة الوفاق الوطني المحترمين دوام التوفيق.

والله من وراء القصد..

بعيداً عن أسلوب التجريح والتهييج

علي الذرحاني

وأنا أتصفح الصحيفة المتوازنة فـي مـقـالاتـهـا وتحقيقاتها وتحليلاتها وطرحها والتي تعتبر مدرسة صحفية وحاضنة لكثير من الكتاب بمختلف مستوياتهم الفكرية والأيديولوجية والحزبية وتحمل اسم ثورة شعب أجبر الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس أن ترحل من جنوب الوطن .. صحيفة 14 أكتوبر الموقرة، في عددها (15520) الـمـؤرخ 16 يوليو 2012م استوقفتني مقالة تحمل عنوان:(الابتذال في الصحافة) لكاتب معروف غزير الكتابة في أكثر من صحيفة الله يقويه ويعطيه الصحة وقوة البصر والبصيرة فنحن نعزه ونحترمه لكننا في بعض الأمور قد نختلف معه وهذه سنة الله في خلقه فليعذرنا في ذلك خاصة إذا كان يؤمن بالديمقراطية وروح الاختلاف بين الناس.

فالموضوع الذي طرقه شيق وهادف وخطير لأنه يمس موضوع القيم والأخلاق الفاضلة في مجال خطير يسمونه السلطة الرابعة التي تشكل الرأي العام وتؤثر على أخلاق ومفاهيم وسلوك الناس فإذا كان بعض الكتاب (الكبار) الذين تحدثت عنهم مقالة الكاتب (الحكيم) قد جانبهم الصواب باختيارهم ألفاظاً بذيئة ونابية وفاحشة ومتفحشة فعلى الدنيا السلام لأنها صدرت ممن كتاب (كبار) فما بالك إن صدرت من هم دونهم أو أقل من مستواهم في الكتابة والأدب واللياقة وهـذا يدل على الانحطاط اللغوي والإسفاف المبتذل في اختيار الكلمات الهابطة التي لا تحل مشكلة ولا تربط قضية ناهيك عن عدم معالجتها لقضايا وطنية واجتماعية وسياسية كبرى تهم الناس وتشغلهم وتؤرقهم ليل نهار.

فلم نسمع عـن أن المقالات التي تنتهج أسـلـوب التجريح والتهييج وإثارة الرأي العام والتندر والسخرية من الناس أو التندر بهم قد حلت مشكلة ولم نسمع أن الألفاظ الهابطة والمبتذلة في كثير من المقالات الصحفية قامت بدور إصلاحي في المجتمع أو غيرت من قيمهم ومبادئهم إلى الأفضل والأحسن، بل على العكس من ذلك فقد لفتت انتباههم إلى الضحالة في الفكر والسقوط والانحطاط عن المبادئ الفاضلة ولم ترفع من مستوى ذوق الناس بحيث تبعدهم عن الألفاظ السوقية والرخيصة.

والغريب أن كثيراً من الناس يقولون ما لا يفعلون فإنك تجدهم يحدثونك عن الأخلاق الرفيعة والسامية وبينما حديثهم اليومي عن الفحش والتفحش والابتذال وكأنهم يعيشون ازدواجية بين ما يقولون وما يفعلون.

فشكراً للكاتب (الحكيم) الذي لفت انتباه الكتاب (الكبار) إلى عدم تلويث ألسنتهم وأقلامهم بالألفاظ السوقية والمبتذلة لأن ذلك ينزل من قدرهم ويحط من سمعتهم ويجعلهم لا يختلفون عن الكتاب (الصغار) والأقل شأناً من الكتاب الكبار لكنهم عند كثير من القراء الأفاضل أكثر تأثيراً وتفضيلاً وأقلهم ابتذالاً وإسفافاً..!!

علم أبين الذي غاب

ما الذي جرى لكم يا أهل أبين التاريخ ؟ رموزكم وقيادتكم ومناضلوكم يرحلون واحداً تلو الآخر بصمت وبدون أن يشار إلى رحيلهم أو المشاركة في جنازتهم أو في عزائهم وتظل المعرفة غائبة عن هذا أو ذاك إذا ما سألته عن رمز من رموز أبين التاريخ لا تجد أي رد لديه وكأن الجميع مصاب بمرض السادية الذي يجعل الإنسان لا يحس بشيء إلا بالتلذذ بمعاناة الناس مع أن الموت حق والبقاء لله وحده ولكل نفس أجل مسمى وهم السابقون ونحن اللاحقون .

رموز كبيرة وقيادات بارزة وشخصيات مهمة لها بصمات مشرقة في هذه الأرض الطيبة غـادرت هـذه الدنيا الفانية ولم يسمع عنها ولم يكتب عنها أحد من أهل أبين التاريخ وكأن أبين لا يوجد فيها أي كاتب أو قلم مع أنها هي رائدة التنوير والإشعاع ولكنها قاسية على أهلها وكـأن أهلها ملتزمون بما قاله الوحش أو المحتلي ونسوا ما قاله أبـوبـكـر الـعـنـدي عوض محسن عـوض الحافة يغارد وكذلك أخوه سعيد محسن الحافة والمهندس أحمد السيد وسالم أحمد القبيلي " تـوره" وعامر سيف الصوري وناصر مصر جميعهم غادروا هذه الدنيا الفانية وهم هامات كبيرة ورموز لها وزنها ولها تاريخها ولكن لأنها من أبين التاريخ قوبلت بالتجاهل والإهمال والجحود ولن تقرأ لا تعزية ولا كلمة رثاء بحق أي رمز من هذه الرموز وبالمقابل نقرأ التعازي والمرثيات تأتي من الخارج ومن الداخل لرموز لا تساوي شيئاً أمام هؤلاء الرجال الشجعان والمغاوير رحمة الله عليهم ورضوانه.

محمد صداعي علي

عوض محسن الحافة أبو سعيد هو علم بارز من أبين التاريخ غاب عن هذه الأرض الطيبة بهدوء مع أنه قدم لهذه الأرض الطيبة أجمل وأشرف الأعمال النضالية .. عوض محسن الحافة هو القائد العسكري الفذ والقيادي في الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل الذي كان يعمل بصمت ويعمل على توزيع الحراسات في زنجبار عاصمة السلطنة الفضلية سابقاً بحيث تكون الحراسات في أماكن لا تصدم بالثوار والفدائيين الذين يهاجمون مواقع وقيادات السلطنة وهو نفسه الذي يستلم السلاح عندما يأتي من خارج زنجبار من الوضيع أو غيرها كتعبير حقيقي و صادق عن الصداقة الروسية اليمنية دون انتظار مردود او وجود أغراض لئيمة وخبيثة و ليست لتبرير فرض الوصاية مستقبلاً أو التدخل السياسي.

وبالمقابل نجد دولا كبيرة لديها إمكانيات وقدرات واقتصاد يفوق ما لدى الروس إلا أنهم لا يقدمون شيئاً يذكر سوى ورش عمل ودورات سندوتشيه ذات أغراض سياسية تخدم أجندتها الخاصة ذات الأبعاد الخبيثة أو أنها تقوم بتمويل أشياء أخرى لا علاقة لها إطلاقاً بخدمة التنمية والاقتصاد وتعزيز البنية التحتية.

ومقابل هذا الفتات السام إلى جانب ما تملكه من قوة هذه الدول من قوة. أصبحت المسئولة عليك وأكثر حرصا من أمك التي ولدتك و أقرب إليك من حبل الوريد فهي من يحدد مصيرك وتمنح الشرعية لمن تشاء وتنتزعها عمن تشاء ولا حول ولا قوة إلا بالله.

من أجـل ذلـك لا تستغرب أن يسيطر الإخوان على الحكم في مصر ولا تستبعدوا أن يكون أيمن الظواهري خليفة محمد مـرسـي فـي حـكـم مـصـر وأن يصل عبدالمجيد الزنداني إلى دار الرئاسة في شارع الستين بمباركة وتأييد المجتمع الدولي الغربي الداعم للديمقراطية والحرية والتغيير !!!

الأخ المحافظ .. لطفاً بالتربويين

الأخ محافظ محافظة عدن .. يدرك شخصكم وغيركم من يحترم ويقدر التربوي رسول العلم والمعرفة وهو ليس موظفاً بل حامل رسالة نبيلة وليس رخيصاً.. وأن رخصت مكانته في عيون اللئام يكفيه احترام وتقدير المجتمع ويعتز بشرف المهنة وسمو الرسالة ودعاء تلامذته له.

أخـي المحافظ نـأمـل أن تصل إلى مسامعكم صورة الحالة المؤسفة للمتقاعدين التربويين المحالين للتقاعد وهم يغادرون بيتهم التربوي دون وداع ولـو بكلمة شكر وتقدير وكأنما قدر عليهم ألا يـروا مـن الـحـيـاة غير سوادها رغم أنهم يصنعون جواهرها الثمينة ولا شك أن الجميع وأنت أحدهم مدينون لهؤلاء التربويين المتقاعدين السلف والخلف .. وهذا الدين من النوع الخاص والمحفور في السلوك والعقول وفي أبجديات الحياة فهل سداد هذا الدين بالتعامل القاسي والمهين ؟!

نـضـع أمـامـكـم مقترحاً غلب عليه التكرار في ظل وضـع تـربـوي كـان مفسداً ونعيد تكراره وأملنا كبير بـاهـتـمـامـكـم الشخصي ورعـايـتـه بالتنسيق مع مكتب التربية والاتفاق على تحديد يومٍ تكريمي كتقليد سنوي يسمى (يوم المتقاعد الـتـربـوي) الشبيه بالأيام التربوية مثل (يوم المعلم واليوم المدرسي) كإضافة تكريمية مضيئة واحتفالية مشرفة مزينة بالكلمات الـتـوديـعـيـة والـشـهـادات ورمزية التكريم للمتقاعدين السابقين واللاحقين وفق أقدمية التقاعد ولكي يصبح هذا التكريم النبيل مكسباً جليلاً في حياة المعلم وموقفاً مشرفاً للمحافظة والمحافظ ووسـامـاً ذهبياً تتقلد به مدينة عدن وكما عهدناها نأمل الاستجابة الصادقة.

أنور أحمد صالح